Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الإنذار لهؤلاء الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ما يدفع قلوبهم للتوقى والحذر والخوف من «الله» وتقواه (لَعَلَّهُم يَتَّقُونَ) ..

ثم تعرض رسول الله (ﷺ) إلى موقف آخر فى دعوته ، ذلك هو موقف الأشراف وكبراء القوم ، لقد رغب الرسول (ﷺ) فى إسلامهم ولكنهم أَنِفُوا أن يجتمعوا مع الضعفاء والفقراء ، وأن يجمعهم مجلس واحد ، ومكانة هؤلاء لا تؤهلهم للجلوس مع سادة قريش الذين يتمتعون بمراكزهم فى ذلك المجتمع ، فطلب السادة من رسول الله (ﷺ) أن يطردهم فأبى ، فطلبوا منه أن يخصص لهم مجلسا ، فَهَمَّ الرسول (ﷺ) بذلك رغبة منه فى دخولهم الإسلام ، وهنا ينزل القرآن :

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾[1]

أنهم مستمرون ودائمون على ذكر «الله» آناء الليل وأطراف النهار يريدون وجه «الله» ، عن سعد بن أبى وقاص قال : **كنا مع النبى (ﷺ) ستة نفر** ، فقال المشركون للنبى (ﷺ) : **اطرد هؤلاء عنك لايجترئون علينا** ، قال : **وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع فى نفس رسول الله (ﷺ) ما شاء الله أن يقع .. فحدث نفسه فأنزل «الله» عز وجل :**

---

(١) الأنعام : ٥٢ .